

قصص الأنبياء

[293] أو رئيسكم ما عجزتم عن معارضته ولكنكم تركتم معارضته إحتشاما . و إنما قال ذلك لابهام العوام . وعن وهب: كانت العصا من عوسج ، وكان طولها عشرة اذرع على مقدار قامة موسى عليه السلام . وقوله تعالى: (فقولاً له قولاً لنا * لعله يتذكر أو يخشى) . ف قيل: هو الكناية بأبي الوليد . وقيل: هو: (هل لك ان تزكى * واهديك الى ربك فتخشى) . وقيل: هو ان موسى أتاه فقال له: أتسلم وتؤمن برب العالمين ، على ان لك شاباك ولا تهرم وتكون ملكا لا ينزع الملك منك حتى تموت فإذا مت دخلت الجنة ؟ فأعجبه ذلك ، وكان لا يقطع أمرا دون هامان ، وكان غائبا فلما قدم اخبره بالذي كان دعاه إليه وانه يريد ان يقبل منه ، فقال هامان: قد كنت أرى لك عقلا و رأيا بينا انت رب تريد ان تكون مربوبا ، وبيننا أنت تعبد تريد أن تعبد ؟ . الفصل الخامس (في أحوال مؤمن آل فرعون ، وامرأة فرعون ، وخروج) (موسى عليه السلام وقومه من البحر ، و حال ابتلائهم بالتقية) قال اﷻ تعالى في مؤمن آل فرعون: (فوقاه اﷻ) اي صرف اﷻ عنه سوء مكرهم فجاء مع موسى عليه السلام حتى عبر البحر . (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا) : اي يعرض آل فرعون على النار في قبورهم صباحا ومساءا فيعذبون . وقال أبو عبد اﷻ عليه السلام: ذلك في الدنيا قبل يوم القيامة ، لان نار القيامة لا تكون غدوا وعشيا .
